من هنالك الى سمسرة جربان واجتمع عليهم أهل همدان
فندير ابن جزبلان بالسمسرة في نفر قليل من اصحابه
فاحدقت به همدان وكادت تستولي عليه فحفظ بصدق
الفعال نفسه وبعث بالاشارة في الليل الى محمد بن
الحسين وابن حبيش يسألهم الانقاذ له وكان
التواطئ بينه وابن حبيش على هذا من بدء الأمر
وفي قلوبهم على همدان من قتل ابن حبيش في وادعة
كما تقدم فلما وافى الرسول تركوا عمران وسارعوا الى
جربان في تخليص ابن جزبلان وكادت همدان صباح
ذلك اليوم الذي بعث ابن جزبلان رسوله الى محمد بن
الحسين وابن حبيش بالغارة عليه تظهر على ابن جزبلان
ومن معه وضايقوهم مضايقة شديدة حتى كرهوا
العيش فلما كان آخر اليوم قوى جانب ابن جزبلان
ومنع عن نفسه بالحرب العوان واجفلت همدان منهزمة
واعمل فيهم الطعن والضرب وتم لابن جزبلان النصر
وقتل من همدان نحو خمسة وثلاثين نفرا وما وصل
محمد بن حسين وابن حبيش الا وقد انقضت الملحمة
وكان انفصال محمد بن الحسين وابن حبيش للغارة
فرج لاهل عمران ولما اتفق محمد بن الحسين بابن

جزبلان داس الجميع بلاد همدان واطلقوا في قراها
النيران ثم نفذوا منها في اليوم الثاني أو الثالث
الى الروضة وولى محمد بن الحسين ما وراءه من البلاد
الصنعانية وبقي في الروضة أياما ثم تقدم هو
ومن لديه الى حصار صنعاء وجاءت طريقهم فوق قاع
اليهود بارادة المطرح بجدة وقد كان ابراهيم بن
المهدي اغلق أبواب صنعاء وأمر الثوابع والخيالة
بالكف عن القتال ولعله كان ختم كلاما بينه وبين
النقباء وأمدهم بالمال في التقاعد وشرط لهم
ما لا عظيما وكل ذلك خوفا من توجيه القاسم بن
الحسين وتدافعت الخيل على باب اليمن واستؤذن في
القتال فلم يأذن وبرز يوسف بن الحسين للقتال
ولكن يمن وفتح الباب وبرز ابراهيم تحت النوبة فاندفع
جماعة من الخيالة والعسكر عن غير أمر ابراهيم وحملوا
في القوم فقتلوا منهم اربعة أنفار وانكسر بعضهم
الى عطان ولو أذن ابراهيم للقوم في التقدم كان له
اليوم فغضب من الذين اندفعوا وشدد في المنع ولم
يلتفت الى الرؤوس التي جاؤا بها وكاد يسطو بهم
ولما رأى علي بن هادي جيش نزعزع الصفوف وانكسار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)